ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

"Dialectal variation in sound and structure of Sahib Al-Ea'en

Zainab Qassem Qazei

Prof. Dr. Jabbar Ahleel Azghair

Wasit University College of Education for Humanities

Email: Zainabqasm98@gmail.com

Keywords:

Altanawue allahajiu ‹alkhalil,alabdal‹structure

Article info

Article history:

Received 15.JUL.2023

Accepted 16.AUG.2023

Published 10.FEB.2024

A B S T R A C T

The phenomenon of dialectical difference is a phenomenon that is not an innovation in the Arabic language, as all languages in the world surrounding us are characterized by dialectal pluralism, which is a natural matter in every language, and Arabic as an ancient language since the inception of the language is characterized by this phenomenon, as it is natural for the dialects of the Arab tribes to differ. A pattern of social lifestyles that formed a huge amount of words that were written down by dictionaries, including the dictionary of Al-Ain, which we are currently studying. And that language is an evolving element imprinted by the habits of the linguistic community that uses it, and it is an important pillar of linguistic development, depending on the diversity of individuals, verbal habits appear that the speaker must keep up with, and in its endeavor to do so, the linguistic community establishes an alternative system for the eloquent language known as the dialect that varies with the diversity of individuals. Diversity requires each language to maintain its originality, and it is a natural phenomenon that tends languages to branch, divide and spread, and this appears on one language and its division into different dialects.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3825

"التنوع اللهجي في الصوت والبنية عند صاحب العين"

الباحثة: زينب قاسم غازي أ.د. جبار أهليل أزغير الزيديّ

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

فكرة التنوع اللّهجي صاحب تعدد الأوضاع الاجتماعية عند القبائل العربيّة فإنّ ظاهرة الاختلاف اللهجي ليست بدعاً في اللغة العربية فجميع اللغات في العالم المحيط بنا تتماز بالتعدد اللهجي ،وهو أمر طبيعي في كل لغة ،والعربية بصفتها لغة عريقة منذ نشأة اللغة تتماز بهذه الظاهرة ،إذ من الطبيعي أن تختلف لهجات القبائل العربية ،فاللغة باعتبارها نمطاً من أنماط الحياة الاجتماعية كونت قدراً هائلاً من الألفاظ دونتها المعاجم ،ومنها معجم العين الذي نحن بصدد دراسته، إلا أن التنوع في اللهجات أنشأ عادات لغوية كانت غير مستحسنة لدى العرب القدماء. وأنّ اللغة عنصر متطور تطبعه عادات المجتمع اللغوي الذي يستعمله، وتعد ركناً هاماً من أركان التطور اللغوي، تبعاً لتنوع الأفراد تظهر عادات كلامية توجب على المتكلم أن يواكبها، وفي سعيها إلى ذلك تقيم الجماعة اللغوية نظاماً بديلاً عن اللغة الفصيحة يعرف باللهجة التي تتنوع بتنوع الأفراد ،فالتنوع يقضي محافظة كل لغة على أصالتها وهو ظاهرة طبيعية تتجه باللغات للتفرع والتقسيم والانتشار، ويظهر هذا على اللغة الواحدة وانقسامها إلى لهجات مختلفة ،وهذه اللهجات هي استعمال خاصّ للغة في بيئة معينة ولكل منها خصائصها معينة.

الكلمات المفتاحية : التنوع اللهجي ، الخليل ، الإبدال ، البنية.

ما التنوع اللهجي:

توطئة

إنَّ أهمّيّة هذه الدراسة تكمن في الصفات العامة التي يشترك فيها جميع أفراد البيئة اللغوية، والتي لا اختيار لهم في تكوينها، بل هي مكتسبة اكتساباً نمت عندهم، فكونت لهم عادات لغوية تميز كل بيئة عن أُخرى قبل أنْ يصيب تلك العادات، أيْ نوع من التغيير والتطور ومظاهر العادات اللُّغوية، هي:(الصفات الصوتية، بنية الكلمة، وتكوين الجملة). ونتطلع هنا بدراسة المظهر الأول ؛ لأنَهُ من أوضح المظاهر اللُّغويّة وأكثرها رسوخاً في تعلم لغة من اللُّغات (ابراهيم، انيس،١٩٩٢: ١٨٣) وينظر(الشاذلي،٢٠١٥: ٦٠).

فكلّ الملاحظ التي أثارها القرّاء وعلماء العربيّة خلال قرن كامل لم تأخذ صورة الدراسة المنظمة إلّا على يد الخليل بن أحمد الفراهيديّ الذي يعد صاحب أوّل مدرسة صوتية منظمة وصلت إلينا في تاريخ الفكر اللُّغويّ عند العرب وذلك في مقدّمة كتابه (العين)، ففي هذه المقدّمة نجد معلومات صوتيّة لها قيمة تاريخيّة وعلميّة تتضمن تحليل ودراسة أصوات العربيّة بمعلومات لم يصل إليها علماء اللُّغة والأصوات (ينظر حلمي ،خليل،١٩٨٨ :٣,٤) وينظر(دواح احمد، ٢٠١٧: ٦٨) فقد حدّدَ الخليل كلّ صنف من أصناف الحروف المعجمية على بنية صوتيّة متميزة، لها كيانها المستقلّ، وقاعدة صلبة علَّلَ الخليل (رحمه الله) ذلك على أساس صوتيّ متميّز، ووعي بأبعاد هذا الأساس، فكوّنَ نظاماً مزيداً، غير قابل للردّ لا يختلف عليه اثنان وسيّر ذلك مسيرة نابضة بالحياة لا يلحقها الهرم، ولا يعوزها النظارة (ينظر د. محمد، حسين،

٢٠٠٠ :٤٢) ، فقد ختم الخليل مقدّمته بما بدأه من ملحظ صوتيّ كما قال: "بدأنا في مؤلفنا هذا بالعين، وهو أقصى الحروف، ونضّم

إليه ما بعدها حتى نستوعب كلام العرب الواضح والغريب، وبدأنا الأبنية بالمضاعف لأنَّه أخفّ على اللّسان وأقرب مأخذاً للمتفهم(الفراهيدي، د.ت :٦/١)

التنوع اللهجي عند الخليل

هذا كتاب الخليل صاحب المقدّمة الصّوتيّة لم يترك لهجة من لهجات العرب إلا وأحصاها فضمّ ألفاظاً مستعملة ومهملة تدلّ على سعة علمِهِ في العربيّة ومن منطلق ذلك نعرف مصطلح اللهجة، فاللهجة في اللُّغة: قال ابن فارس: اللّامُ والْهَاءُ والجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يدُلّ على المُثَابرةِ عَلَى الشّيءِ ومُلازمتِهِ، والآخر يدلّ على الاخِتلاطِ في الأمْرِ، ويقولون: لهِجَ بالشيء إذا أغرِيَ بهِ وثَابَرَ عليْهِ وهُوَ لَهِجٌ . (ابن فارس، د.ت (لهج) :٢١٤/٥) واللّهجة كما جاء تعريفها لغويّاً فقد وردت في الاصطلاح على أنَّها: "طائفة من المميزات اللُّغويّة ذات نظام صوتيّ خاص تنتمي إلى بيئة خاصّة يشترك في هذه المميزات جميع أفراد تلك البيئة، وهذه البيئة قسم أعمّ ويشمل جميع أفراد تلك البيئة، تضمّ لهجات عدة وهي متميزة عن الأخرى بظواهرها اللُّغويّة، ولكنّها تأتلف بظواهر لغويّة أخرى تيسّر اتّصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدرة الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات (عبد التواب،١٩٩٧ : ٥٨) فقد عني الخليل باللهجات واللغات عناية كبيرة، حتى أنّه أشار إليها في نيف وخمسة وثلاثين موضعاً من الجزء المطبوع قديماً وسمى ثلاث لغات: عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وقطعة طيء، وأورد بعض اللُّغات التي نسبها إلى اللُّغات المعروفة دون تسمية معيّنة، مثل: لغة هذيل، وتميم، والخفاجيين من بني عقيل، واليمن، بل أراد أشياء من لغة المعاصرين له في: إقليمه العراق أو بلدته البصرة خاصة، مما يدل على تسامحه وتحرره من القواعد المتزمتة، ولم يكن الخليل يلقي القول على كواهنه، بل يعجل الاستنتاج حالما يرى أو يسمع تغيير في الحركات والحروف، قال ذات مرة: الذعاف بمنزلة الذعاق (الفراهيدي، د.ت (ذعق) :١٤٨/١) فنلحظ ما قد تنبه به الخليل حين سماع تقارب في الحروف، ولذلك لفطنته وسعة مداركه واحترازه أنْ لا تفوته شاردة ولا واردة في اللُّغة لكي يضمّها في كتابه ليخرج لنا مجلداً ضخماً حاوياً على قدر كبير من ألفاظ اللُّغة، فالخليل كان قد ملك اللُّغة، وعرف دقائقها وكيف تتم أبنية الكلام فيها، وممَّ تتألف مادة تلك الأبنية، فقد استطاع أنْ يقطع بصورة الكلمة وهندستها واستطاع أنْ يميّزَ بين كلمة عربيّة وغير عربيّة كما في قوله: "العلوش: الذئب بلغة حمير، وهي مخالفة لكلام العرب (الفراهيدي، د.ت (علش) : ٢٥٦/١) ، (وينظر الازهري، د.ت : ٤٢٩/١) وهذا ما نقل عن الخليل أنَّه ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام، وليس هذا ببعيد عن الخليل فهو لم يتمكن من العربية فحسب، وإنَّما برهن على سعة معارفه اتّساعاً لا نزال نجهل مداه، حين أشار إلى نسبة لغة الكنعانيين بالعربيّة، إذ قال: "وكنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيّون، وكانوا يتكلمون بلغة تقارب العربيّة (الفراهيدي، د.ت(كنع) : ٢٠٥/١) فنلحظ سعة معارف سيد العربيّة بحيث لم تقتصر على إقليمه وعلى مدينته بل شملت على أقوام وأمم أخرى ليخرج لنا معجماً شاملاً فيه قدر كبير من لهجات الأمم، ويهدي هذا الى الاختلاف اللغوي الذي يدل على مفهوم التعدد الذي يتكلم فيه عدة لغات وثقافات تدل على مفهوم الهوية فالهوية اول الطرق لوجود اللغة (أحمد حسين ، ٢٠١٩: ١٢٤٩).

ظواهر لهجية (صوتية): يلعب الاختلاف الصّوتيّ دوراً مهمّاً في اختلاف اللّهجات وتنوعها، فاللّهجة اتّجاه منحرف داخل اللُّغة، وكلّ من اللُّغة واللّهجة يتّصلان بالصّوت، فاللُّغة ترتبط به من حيث إفادة المعنى، واللّهجة من حيث صورة النطق وهيئته، وعلى هذا الأساس يصبح المستوى الصّوتيّ هو العنصر الفعّال في دراسة اللُّغة واللّهجة معاً (إبراهيم، أنيس، ١٩٩٢ : ٤٩)

ولا شكّ في أنَّ تشابهاً في الكلمات قد يظلّ قائماً يلحظ لأوّلِ وهلة بين اللّهجة واللُّغة التي انبثقت منها وتماثلاً في كثير من التراكيب اللُّغويّة، ولكن الاختلاف في نطق الكلمات والجمل وطرق التعبير العامّة يكون كفيلاً بإعطاء تلك اللُّهجة شخصيّة اعتبارية كلغة مستقلة (ينظر محمد بن ابراهيم ، ٢٠٠٥: ٩١)

نخلص من هذا القول بظهور عادات لغويّة حتى لو لم تكن مستحسنة في اللغة تميزت بها كلّ قبيلة، ومن هذه العادات:

١. العنعنة:

قد اختلفت التنوّعات اللّهجيّة بين القبائل العربيّة، فما نسب إلى تميم بجعلهم العين بدل الهمزة كقول الشاعر(البيت بلا نسبة في كتاب العين:١/٩١)

إنَّ الفؤادَ على الذَّلفاءِ قد كَمدا وحبُّها مُوشِكُ عن يَصَدَعْ الكَبِدا

وقول الخليل في لغتهم الخبع: الخباء في لغة بني تميم، حيث جعلوا بدل الهمزة عيناً، وقولهم: خبع الصبي، أي أفحم من شدة البكاء(الفراهيدي،د.ت (جنع):١/١٢٣) ، وهذا يدخل من باب المبالغة في التحقيق وكان له أثر في إحداث تغيير في نسج البنى، كقول الرضي: "تكون العين في تميم بدلاً من الهمزة في أنّ وهي (كالعنعنة).(الاستراباذي،١٩٧٥: ٣/٢٠٢)

فنلحظ اقتراب الهمزة والعين في المخرج والصفة، فكلاهما من الأصوات الحلقية، هذا فيما يخص المخرج أمَّا من حيث الصفات، فالهمزة يصفها المحدثون بأنها صوت حنجري ليس بمجهور ولا مهموس، وهو صوت حنجري شديد (كمال، بشر، ١٩٩٩ :٢٨٨) لأنَّ العين ملائمة لطبيعة الحياة البدوية التي يحتاج فيها الفرد إلى استعمال الأصوات ذات النبر العالي؛ لاتّساع الصحراء والعين مجهور يتلاءم مع البيئة الصحراوية، ممّا يحقّق وضوحها في السمع(ينظرالهاشمي ،احمد :١٧٣) وينظر(سوزان كريم،٢٠٢٢: ١٧) وما جاء عند عالم آخر من علماء العربيّة قد أدرك أنَّ هذه لغة بني تميم فقد نسب ابن دريد إليهم هذه المبالغة، عندما قال: "لأنَّ بني تميم يحقّقون الهمز فيجعلونها عيناً فيقولون: هذا خباعنا، يريدون: خباؤنا (ابن دريد ،١٩٨٧(خبع) ٢/٣٨٦)وينظر(خميس فزاع،٢٠٢٢: ٨٨)أمّا إبدال العين همزة فقد ورد عند الخليل لفظتين لم ينسبهما إلى قبيلة معينة، قال: "الأكة لغة في العكة فورة الحر شديدة في القيظ، تجعل الهمزة بدل العين (الفراهيدي،د.ت (أك) ١/٦٦) وأنَّ هذه اللُّغة كانت أصلاً في اليمن وعند أهل الشعر بقيت في بني نبهان وانتقلت منهم إلى مكة والحجاز (داود ، سلوم،١٩٧٦: ١٠٣) وهنالك من ينكر هذه الظاهرة وقد عرفت اللهجات القديمة ظاهرة أخرى وهي الكسكسة هي استخدام السين مع ضمير المؤنث بديل الكاف أو ملحقة بالكاف فبدلًا من (رأيتك) تكون الصيغة عند بعض القبائل (رأيتكس)، وبدلًا من أخوك تنطق (أخوس)، فقد كان المسلمون في صدر الإسلام يتجنبون استخدام مثل هذه الظواهر حفاظًا على اللُّغة العربيّة الفصحى(ينظر فهمي،حجازي،د.ت:٢٣٦)وينظر(نوار محمد،٢٠١٢: ٩٠) فيقولون أبوس وأمس، أيْ: بدلًا من أبوك وأمك (جواد،علي،د.ت:١/٢٠٥) والشنشنة في لغة اليمن، تجعل الكاف شينًا مطلقًا لبيش اللهم لبيش، أي: لبيك(السيوطي،١٩٩٤: ١/٢٤٢).

الهمز والتسهيل:

الهمز: هو نبر الحرف أو الضغط عليه، وإعطاؤه حقّه من الإشباع متى يظهر متمكنًا في مخرجه، وقد غلبت تسمية الهمز على صورة (أ) الهمزة التي يطلق عليها المحدثون (The.glattal.stop)، أو الوقفة الحنجرية، ويحدث هذا الصوت حين

ينطبق الوتران الصوتيان انطباقًا تامًا بحيث لا يسمح للهواء بالمرور، ثمّ ينفرجان فجأة فيحدث صوت انفجاري نتيجة لاندفاع الهواء، ويخرج حينئذ صوت الهمزة(السعران ، ٢٠١٦، :٢٤٥)ومن العرب من يستحسن نطق الصوت على هذا النحو من التحقيق، وقد أثّر عن القبائل الضاربة في البداوة، كتميم، وقيس، وأسد، وتيم الرباب، وعكل، وعقيل(ابن يعيش،٢٠٠٠ :١٠٧/٩).

أمّا التسهيل فهو مطلق التغيير، فالتسهيل هو أنْ ينطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف ، وبالمكسورة بينها وبين الياء، وبالمضمومة بينهما وبين الواو(الحفيان، أحمد، ٢٠٠٥ :٢٣٢)، (وتصرف العرب في الهمز بقصد التسهيل والتيسير بطرق مختلفة، ومنها الحذف، والتسهيل، والإبدال، يقول سيبويه: "اعلم أنَّ الهمز إنَّما فقد بها هذا من لم يخففها؛ لأنَّه بعد مخرجها، ولأنَّها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فشغل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهوع"(سيبويه،١٩٨٨ :٥٤٨/٣). إنَّ ظاهرة الهمز تتمثّل مع أغراض صوتيّة وحاجات دلالية تفرضها طبيعة الحياة القبلية عند العرب، ولا سيما الطبيعة البدوية التي عُرِفَ عنها الميل إلى الهمز في كلامها والضغط بشدة على حروف المد واللين(حسام، سعيد ،١٩٨٠:١٠٦)، وروي أنَّ رجلًا قال للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): "السّلام عليك يا نبيء الله، فقال عليه الصّلاة والسّلام: لستُ بنبيء الله ولكنّي نبيّ الله بلا همز"(القرطبي١٩٦٤ :٤٣١/١). فقد ذكر السيوطيّ أنَّ الذهبي قال في راوي هذا الحديث: ليس بثقة(السيوطي١٩٧٤ :٢٧٧/١)، وهذا يدلّ على أنَّ قريش كانت تحقّق الهمز وأنَّ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) سمع قراءات مَنْ حقّق الهمز من العرب ومَنْ خفّفها فلم ينهَ عن الهمز ولم يأمر بالتخفيف، فقد توارث العرب الاختلاف في نطق الهمزة من ناحية التحقيق والتسهيل حتى يومنا هذا، فهي ظاهرة طبيعيّة ضاربة في القدم كغيرها من الظواهر اللغويّة التي تتفاوت فيها القبائل العربيّة فلا غرابة من تسهيل الهمزة عند هذه القبيلة وتحقيقها عند تلك(السامرائي، صباح علاوي:٣٠)، فيقول صاحب العين: " العرب تحذف الهمزة فيما غير من الفعل في قولك: ترى ويرى ونرى وأرى ونحوه، وفيما زاد من الفعل واستفعل، تهمز في سوى ذلك لكنهم يقولون: أرأت الناقة والشاة، أي: استبان حملها، بالهمز ويقولون أيضا للذي يريك شيئا فهو مرء والناقة مرئية، فإن شئت خففت وليست الهمزة"(الفراهيدي، د.ت(رأى) :٣٠٩/٨). فالهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق، فإذا رفه عن الهمز صار نفسًا، تحول إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المطوعة، يقال أراف وهراف، وأيهات وهيهات (الفراهيدي،د.ت:٣٤٩/٣)

فيقول الخليل مثلًا يأجوج ومأجوج يقرأ بالهمز وبغير الهمز ومن لم يهمز قال هو مأخوذ من يجّ ومجّ على بناء فاعول (الفراهيدي ،د.ت(أج):١٩٨/٦).

فنلحظ اختلافًا في القبائل العربيّة في تحقيق الهمز وتخفيفه، فقال سيبويه: "اعلم أنَّ الهمز تكون فيه ثلاثة أشياء: التحقيق والتخفيف والبدل، فالتحقيق قولك: قرأت، ورأس، وسأل، ولؤم، وبئس، وأشباه ذلك، وأمَّا التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين، وتبدل وتحذف"(سيبويه،١٩٨٨: ٥٤١/٥)

الإبدال:

إنّ أبرز العادات اللهجيّة التي أشار إليها الفراهيديّ في معجمه (العين) هي ظاهرة الإبدال بين الأصوات، فهو على رأي الخليل: "خلف من شيء"(الفراهيدي، د.ت(بدل):٤٥/٨).

ونقل السّيوطيّ عن أبي الطيب: "ليس المراد بالإبدال أنَّ العربَ تعتمد تعويض حرف من حرف، وإنَّما هي لغات مختلفة لمعانٍ متّفقة، فتقارب اللّفظتان في اللُّغتين لمعنى واحد حتّى لا يختلف إلا في حرف واحد"(السيوطي،١٩٧٤ :٤٦٠/١). وقال: "والدليلُ على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورًا مهموزة، وطورًا غير مهموزة، ولا بالصاد مرّة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا والهمزة المصدرة عينًا، كقولهم في نحو أنَّ: عنَّ لا تشتركُ العرب في شيء

من ذلك، إنَّما يقول هذا قومٌ وذاك آخرون"(أبو الطيب،١٩٦١ :٤٩/١) وفريق يرى أنَّ من شروط الإبدال وجود مقاربة صوتيّة بين الكلمتين كقول الأصمعيُ: "النغر والمغر الميم بدل من النون لمقاربتهما في المخرج"(ابوزيد،١٩٨١:١٤٥) فمقاربة الحروف الصّوتيّة سوغت الإبدال هذا وقد نصّ أبو علي الفارسيّ في قوله: "القلب في الحروف إنَّما هو فيما تقارب منها، وذلك: الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك ممّا تدانت مخارجه، فأمّا الحاء فبعيدة من التاء، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها"(ابن جني،١٩٥٢ :١٨٠/١) وينظر (وعد وليان،٢٠١٢: ٦٥).

أوّلًا: الإبدال بين الحروف:

١. بين الفاء والباء:

هناك حروف لا تتكلّم بها العرب إلّا للضرورة، فإذا اضطرّوا إليها حولوها عند التكلّم بها إلى أقرب الحروف إلى مخارجها، وذلك كالحرف الّذي بين الباء والفاء، مثل: (بور) إذا اضطرّوا قالوا: (فور)؛ لأنَّ (بور) ليس من كلام العرب، وقد يحولون حرف الـ (ب) إلى (أ) إلى (ف)، عند تحويل الأعلام الأجنبيّة إلى عربيّة، مثل: (plant) اسم فيلسوف يونانيّ الّذي حول إلى أفلاطون وذلك بتحويل (ب) إلى (ف)(جواد،علي،١٩٩٣ :٣٦٥/٢)، ومَنْ يدرس أصوات اللُّغة دراسة إحصائيّة دقيقة يؤخذ بظاهرة مدهشة حقًّا لثبات هذه الأصوات، فمن خصائص الاحتفاظ بأنسابها اللُّغويّة، فلم يعترِيها من التغيير في النطق ما اعترى سائر اللهجات في العالم، والسبب في ذلك سعة مدارجها الصوتيّة، فإنَّ أحرف الهجاء العربيّ تشتمل على جميع الأصوات الإنسانيّة ومخارجها حتى (pv)، وهما الحرفان اللّذان لا ننطق بهما يوشكان أنْ يكونا من صميم لغتنا؛ لأنّ مخرجيّ الباء والفاء يغنيان عنهما أو يعوضانهما عند الحاجة إليهما(صبحي،صالح،١٩٦٠ :٢٨٥).

فالعجم يبدلون بين الحروف مثل الباء، والفاء، فالفاء، نحو: الفرند، والفندق، وربّما أبدلوا الباء؛ لأنَّهما قريبتان جميعًا، قال بعضهم: البرند، فكلّ حرف ليس من حروفهم يبدلون منه ما قرب مخرجه من الحروف العجمية (سيبويه،١٩٨٨ :٣٠٦/٤)، وقد سجّل الخليل الإبدال بين هذين الحرفين بقوله: "الجفس لغة في الجبس، وهو اللّئيم"(الفراهيدي، د.ت (جفس):٥٧/٦).

فالباء ينطق بالتقاء الشفتين تمام الالتقاء إلى صوت الفاء، وهو صوت شفويّ أسنانيّ يُنطق بالتقاء الشفة السفلى والأسنان العليا، أيْ: إنَّ الباء المهموسة والفاء لا تختلفان إلّا من ناحية المخرج بدرجة ما ، فالشفة السفلى تشترك في نطقها(السعران ،١٩٩٧: ٢٠١). ونخلص إلى أنّ تقارب حرفي الباء والفاء أدّى إلى أنْ يعوض أحدهما الآخر في الكلمة.

٢. بين الباء والميم:

إنَّ العرب قد تبدل الحروف بعضهما من بعض إذا تقاربت مخارجها ولا تكاد تبدل ما بعد مخرجه، وذلك نحو قولهم: سمد رأسه وسبد إذا استأصل شعره، والأصل: الباء وقد أبدلت منها الميم، هذا معروف عند أهل العربيّة بما يسمّى القلب والإبدال(الزجاجي،١٩٨٧ :١٤١).

الميم بدل من الباء، قالوا: (بنات بخر)، و(بنات مخر)، حكى ذلك الأصمعيّ، وهي سحائِب بيض تأتي قبل الصيف(ابن يعيش ،٢٠٠٠ :٣٩٠/٥).

فقد أورد الخليل في هذا الإبدال في مجموعة من دون أنْ يعزوها إلى قبيلة معيّنة، وهي: "بلطت الأرض، وملطت، إذا سويت"(الفراهيدي، د.ت:٣٤٢/٧) وممّا لا شكّ فيه أنّ هذا النوع من التبادل سهل جدًّا؛ لأنَّ الصّوتين يشتركان في المخرج وفي كثير من الصفات إلّا أنّ الباء حرف مجهور شديد انفجاريّ والميم حرف متوسّط بين الشّدّة والرخاوة(غانم، قدوري

،٢٠٠٤ : ١٧٥) وأنّ أهل اليمن يبدلون (الميم) إلى (باء)، فيقولون في (الصِّرام): (الصّواب)، و(ميد): (بيد)، وأنَّ هذا الإبدال يبدو شائعًا في كلام العرب على رأي ابن سلام، فالعرب يبدلون الميم من الباء، والباء من الميم، ومثال ذلك: (أغمطت وأغبطت)(ابن سلام،١٩٨٤ :١١/١٤٠). وقد ذكر الخليل: "الضأب: السّلف، ولم أسمعهم يصفون به إلّا الرجل، ويقال: ظام، والباء أجود"(الفراهيدي، د.ت(ضأب):٧/٤٣٧).

ولا بُدّ من الإشارة إلى أنَّ هذين الصّوتين من الأصوات السهلة في النطق؛ لذا لا تسعى اللُّغة إلى التخلّص منهما بدليل وجودهما في أغلب اللُّغات البشريّة، فإبدالهما لا يعدو كونه تعاقبا لا جنوحًا للتخلّص من أحدهما.

٣. بين الدال والتاء:

الجهر والهمس ناحيتان تختلف فيهما الأصوات وتتقابل، حتّى لو اتّحدت مخارجها، كما في صوتي الدال والتاء، فالصّوت الأوّل مجهور والثاني مهموس، وهما من الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة(تمام،حسان،١٩٩٠:٨٨) وقد نسب أبدال التاء دالًا إلى بني تميم، فيقولون: في (وتد): (ودّ).(ابن ،منظور(وتد):٤/٤٧٠)، والتاء والدال من مخرج واحد، إلّا أنَّ الأوّل: شديد مهموس، والثاني: شديد مجهور، فوحدة المخرج وصفة الشّدّة سوّغا الإبدال بين الحرفين، وقد تمّ الإدغام بين الصّوتين بأنّ تأثير الأوّل بالثاني تأثراً رجعيًّا فأصبح مجهورًا، فاجتمع صوتان متماثلان، وأُدغم في الآخر فصارت الصيغة (ودّ)(الفيومي،١٩٨٧ : ٨٨٩) وقال الخليل: "المزدرع: الّذي يزرع، أو يأمر بحرث زرع لنفسه، دخلته الدال بدل تاء مفتعل، كما يقال: اجدمعوا في اجتمعوا"(الفراهيدي،د.ت(زرع):!/٣٥٣) وفي رواية الفراء: إنَّ بني أسد يبدلون (الدال) في الدفتر إلى (تاء)، فيقولون: (التفتر)، وقد استشهد الفرّاء لهذا بشعر رجل من بني أسد حيث يقول:

هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرُ دَفْتَرِ في يَدِ قَرْمٍ مَاجِدٍ مُصَدَّرِ (السيوطي ١٩٧٤ :٧٥)

والمسوّغ الصّوتيّ الّذي دعا قبيلة بني أسد إلى المخالفة، وذلك لطبيعتها البدويّة، فقلبت صوتًا مجهورًا إلى مهموس هو مراعاة للانسجام من أجل السهولةِ في النطق؛ إذ إنّ الانتقال من صوت مجهور إلى صوت مهموس، وبالعكس فيه مشقّة لا تناسب البدويّ الّذي لا يتأنّى في النطق(العبيدي، عبد الجبار،٢٠١٠ :٢٢٦) وينظر(بشار عبد عطية،٢٠١٢: ٩٠). فالنظام قد يصادف مشاكل تتعارض مع مطالب السياق، ومطالب السياق أمر مألوف في اللُّغات جميعًا، وهو مألوف في اللُّغة العربيّة أيضًا، فالدال الساكنة مجهورة وينبغي أنْ تظلّ كذلك باطّراد، ولكن السياق الّذي جاء بعدها بالتاء له مطالب في هذا تتعارض مع قاعدة النظام، فالسياق هنا يتطلّب الإدغام الّذي يصيّر الدال الساكنة وبعدها التاء على صورة تاء مشدودة(تمام، حسان ،١٩٩٠ :٢٧٩) فيقول الخليل: "يوم التناص، أي: ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار، بعضهم بعضًا، وقرئ: ﴿**يَوْمَ التَّنَادِ**﴾، [غافر: ٣٢] بتشديد الدال، أيْ: ينادون فيغرون، هكذا في بعض التفسير"(الفراهيدي، د.ت (ندد):٨/١٠)، وكان الحقّ ألّا يكون التناد في ترجمة ندد، ولكن الّذي يسوّغ ذلك هو القراءة الخاصّة، فالتناد بتشديد الدال من ندد، وقد ورد ذكرها.

ثانيًا: مفهوم البنية:

يدلّ المصطلح اللُّغويّ للبنية على الهيئة يقال: "بنية وهي مثل رشوة رشا، كأنّ البنية الهيئة التي بُني عليها، مثل المشية والركبة، ويقال: بنية وبنى"(ابن منظورد. ت(بنى):١/٣٦٥). ويقودنا المعنى اللغويّ للبنية إلى المعنى الاصطلاحيّ، فالبنية مفرد للأبنية، وهي: "هيئة الكلمة الملحوظة من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيب الكلمة، وهي لفظٌ مفرد وضعه الواضع يدلّ على معنى، بحيث متى ما ذُكر اللفظ فُهم منه ذلك المعنى الموضوع"(احمد، الحملاوي، ١٩٩٩ :١٨)، وتقول د. خديجة الحديثيّ: "والأبنية جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها، والتي يمكن أنْ يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة هي ما تشترك فيها الكلمات من عدد الحروف المرتبة، والحركات من فتحة وضمة وكسرة،

والسكنات مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كل في موضعه، فكلمة (رجل) مثلًا دالّة على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد)"(الحديثي،١٩٦٥ :١٧). وهنالك بعض الصيغ في القرآن الكريم قد وردت على وزن واحد ومعنى واحد، أي: اتفقت في المعنى واختلفت في اللفظ واتّحدت وزنًا، ولعلّ هذا من إعجاز القرآن الكريم وعظمته، مثل: صيغة (زعم، وظنّ) في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾. [التغابن: ٦]، وقوله تعالى: ﴿**وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا**﴾. [يوسف: ٤٢] نلحظ من هذين الآيتين (زعم، وظن) قد وردت على وزن وصيغة واحدة، ف (زعم) مضارعه (يزعم)، ووزنه (يفعُل)، و(ظنّ) مضارعه (يظنُّ) على وزن (يفعُل).

التصغير في البنية: التصغير لغة: هو التقليل، واصطلاحًا: تغيير مخصوص يأتي بيانه أنَّه وصف في المعنى (الحملاوي ،٩٩:١٩٩٩). حكم التّصغير أنْ يضمّ أوّله ويفتح الثاني ويلحق بعده ياء التصغير ثالثة، فإنْ الاسم على أربعة أحرف انكسر الحرف الّذي بعد ياء التصغير كما ينكسر في التكسير، كما نقول في جَعْفَر: جُعَيْفَر، وقد يعلم أنَّه لا يكون اسم على حرفين إلّا وكان أصله ثلاثة فإذا صغّرت فلا بد من رّد ما ذهب منه؛ لأنَّ التصغير لا يكون في أقلّ من ثلاثةِ احرفٍ، كقولك في دمٍ: دمي(المبرد،١٤١٥: ٢٧٣/٢) يقول الخليل: "طهية نسبة إليه: طهويّ وتصغيره: طهية، فكانت النسبة بإسكان الهاء، وضمّ الطاء"(الفراهيدي، د.ت(طهو):٧٥/٤)

والتصغير لغة في بعض القبائل فلم يستعمل لغرض التقليل وهذا ما ورد عن الخليل في قوله: "الماء: مدّته في الأصل زيادة، وإنّما هي خَلَفٌ من (هاء) محذوفة، وبيانُ ذلك أنّه في التّصغير: مُوَيْه، وفي الجميع: مياه. ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كبني تميم، يعنون الرّكيّة بمائها. ومنهم من يؤنثها، فيقول: ماةٌ واحدة، مقصورة.. ومنهم: من يمدّها فيقول: ماء كثير على قياس شاة وشاء"(الفراهيدي،د.ت:٤٥٣/٨).

النحت في البنى:

قال الخليل بن أحمد: إنَّ العين والحاء لا تأتلف في كلمة واحدة، وفسّر الخليل ذلك لقرب مخرجيهما إلّا أنْ يشتقّ فعل من جمع بين كلمتين مثل (حيّ على)، كقول الشاعر:(البيت بلانسبة في كتاب العين)

أقُولُ لَها ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ ألم يَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِي

فكلمة (حيعلة) جمعت من (حي) و (على)، وتقول: (حيعل)، وهذا يشبه: (تعبشم الرجل)، و(وتعبقس) نسبة إلى عبد الشمس، وعبد القيس، فبنى من الكلمتين كلمة، وهذا ما يسمّى بالنحت(الفراهيدي.د.ت:٦٠/١).

فشروط العلماء في النحت هو انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، وتنزيل هذه الكلمة على أحكام العربيّة وصياغتها وعلى وزن من أوزانها، فبمثل هذا يكون النحت كجميع أنواع الاشتقاق وسيلة لتنمية اللُّغة وتجديد أساليبها في التعبير والبيان من غير عدول عن نسيجها المحكم المتين(صبحي، الصالح، ١٩٦٠ :٧٤).

ثالثًا: التذكير والتأنيث:

هناك ألفاظ في كلام العرب تغيّرت في سياق الكلام للدلالة على قيمتها، فطبيعة العربيّ أنْ يغلب صفة المذكّر على المؤنّث، وهذا ما نجده في العين عند قول الخليل: "الذهب: التبر، وأهل الحجاز يقولون: هي الذهب ....، وغيرهم يقولون: هو الذهب"(الفراهيدي، د.ت(ذهب):٤٠/٤) والذهب معروف في لغة العرب وقد نزل القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**﴾. [التوبة: ٢٤] وذهب الأزهريّ إلى أنَّ الذهب مذكّر ولا يجوز تأنيثه إلّا أنْ تجعله جمعًا لذهبة، ولذا قال تعالى: ولا ينفقونها، ويشير إلى أنَّه لا بُدّ من الإشارة إلى أنَّ المعنى أنَّهم يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله، والكلام هنا محمول على المعنى تعالى، فكأنَّهُ تعالى أراد بالذهب والفضة (الأموال)، وقد يكون المراد

الفضة، وفي الآية حذف وتقدير: (ولا ينفقون الفضّة)، فحذف الذهب وكان أصل الكلام (والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه والفضة ولا ينفقونها) فاختصر الكلام كما قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ**﴾. [التوبة:٦٢]، ولم يقل: يرضونها(الازهري ،د.ت (ذهب):٦/١٤٢).

بنى شاذة:

قد اجتهد العرب في تعريف الشاذ، وحصر أمثلته المختلفة غير أنَّهم لم يذكروا شيئًا من الأسباب التي تؤدّي إلى وقوع الأمثلة الشاذة في اللُّغة، فاللُّغة هي كائن حي تتطوّر وتتغير بفعل الزمن، وهي عبارة عن سلسلة من الحلقات يسلم بعضها إلى بعض، وعلى رأي د. عبد التواب أنَّ الشاذ هو استعارة من نظام لغويّ مجاور، فقد تكون هنالك لفظة مطّردة في نظام لغوي مجاور، وهي شاذة في لغة العرب(رمضان، عبد التواب ،١٩٩٧: ٧٥) ومثالها ما ورد عن صاحب العين، قال الخليل: "هندس: المهندس: الذي يقرر مجاري الفني، ومواضعها حيث يحتفر، وهو مشتقّ من الهندزة، فارسي صيرت الزاي سينًا؛ لأنَّه ليس بعد الدّال زاي في شيء من كلام العرب"(الفراهيدي، د.ت(هندس):١/١٢٠). وهنالك ما يشير إليه الخليل في كتابه بما هو قبيح وليس من كلام العرب فهو شاذٌّ متقبّح، فقال: "وبعض يقول: بِعاط، وهو قبيحٌ، لأنَّ كسر الياء زاده قبحًا، وذلك أنّ الياء خُلِقَتْ من الكسرة، وليس في كلامِ العربِ فَعال في صدرها ياء مكسورة في غير اليِسار بمعنى الشّمال، أرادوا أن يكون حذوهما واحدًا، ثم اختلفوا فمنهم من يهمز، فيقول: إسار، ومنهم من يفتح الياء فيقول: يَسار، وهو العالي من كلامهم"(الفراهيدي، د.ت(يعط):٢/١١٢).

فعيل بمعنى مفعول:

تقول العرب: "فلانٌ قطيع القيام، أيْ: منقطع إذا أراد القيام انقطع من ثقل أو سمنة، أو ربّما من شدّة ضعفه" (الفراهيدي، د.ت(قطع):١/١٣٧). ويأتي فعيل بمعنى مفعول إذا جاء بعد موصوف لا تلحقه التاء مع المؤنث؛ لأنَّه ممّا يستوي فيه الوصف المذكّر والمؤنث (احمد،مختارعمر١٩٩٧، :١/٢٩٣)، مثل: رخيم وقطيع، فعيل ومفعول، فهي ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنّث، تقول: رجل قتيل وامرأة قتيل(الفراهيدي، د.ت(قطع):١/١٣٧)، ويقول سيبويه: "وأمّا فعيل إذا كان في معنى مفعول، فهو في المؤنث والمذكّر سواء وهو بمنزلة مفعول، كما لا تجمع فعول؛ لأنّ قصّته كقصّته، وإذا كسرته كسرته على فعلى، وكذلك: قتيل وقتلى، وجريح وجرحى، وعقير وعقرى، ولديغ ولدغى، ومعناه أنّ من العرب مَنْ يقول: قتلاء شبيهة بظريف؛ لأنَّ الباء والزيادة، مثل: بناء ظريف وزيادته"(سيبويه،١٩٨٨ :١/٦٤٧). نخلص من هذا أنّ الصفات التي يستوي فيها المذكّر والمؤنّث لا تجمع جمعًا سالمًا إنّما تجمع جمع تكسير، ولا تلحقها التاء.

المدّ والقصر:

عرف المقصور بأنَّه: "الاسم المتمكّن الذي حرف إعرابه ألف لازمة كـ: الفتى والعصا، بخلاف إذا رأيت أخاك، فلا يسمّى مقصورًا"(الازهري،خالد٢ /٥٠٠)

أمّا الممدود فهو: "الاسم المتمكّن الّذي آخرة همزة بعد ألف زائدة كـ (كساء ورداء)"(الازهري،خالد:٢/٥٠٠). أورد الخليل الفراهيديّ العديد من الأسماء التي جاءت مقصورة ومرّة أُخرى ممدودة، فقد نسب الخليل القصر إلى تميم والمد إلى الحجاز بقوله: "أولاء: بقصر في لغة تميم، وأهل الحجاز يمدّون أولاء"(الفراهيدي، د.ت(أولاء):٨/٣٧٠)وقد نسب أبو حيّان المدّ والقصر معًا إلى الحجاز: "زكرياء: أعجميّ شبه بما فيه الألف الممدودة والألف المقصورة، فهو ممدود ومقصور، ولذلك يمتنع صرفه نكرة، وهاتان اللُّغتان فيه عند أهل الحجاز"(ابو حيان ١٩٩٢ :٣/١٠٧). وقد جاءت عند الخليل على أربع لغات فيقول: "في زَكَرِيا أربع لغات: زكرياء بالمد، وفي التثنية: زَكَرِيّاءان، وزَكريّاوَان، وفي الجمع: زَكَرِيّاءون وزكريّا بطرح الهمزة، وفي التثنية: زكريّيان، وفي الجمع: زكريّيُون. وزَكَريّ، وفي التثنية: زَكَريّان، والجميع: زَكَرِيُّون، مثل: مدني، ومدنيان

[ومدنيون] . وزكري، بطرح الألف، وتخفيف الياء، وفي التثنية: زَكَرِيانِ، وفي الجمع: زَكَرُون بطرح الياء" (الفراهيدي، د.ت :(زكى):٥/٣١٩).

صيغة المبالغة: تدلّ صيغة (فاعل) نفسها على الدلالة في الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمس مشهورة، تسمّى صيغ المبالغة، وهي فعال: بتشديد العين، كأكّال وشرّاب، ومفعال، كمنخار، وفعول: كغفور، وفعيل كسميع، وفعل بفتح وكسر العين كحذر(الحملاوي،١٩٩٩ :٧٨).

ويرى ابن جنّيّ أنَّ المبالغة: "زيادة في المعنى تقتضي زيادة في بناء اللّفظ فإذا أرادوا المبالغة ذلك، قالوا: وضاء وجمال فزادوا في اللّفظ هذه الزيادة لزيادة معناه"(ابن جني ،١٩٥٢: ٣/٢٦٦)

تحدث الزيادة في التراكيب من خلال زيادة البناء الصّرفيّ ومنه زيادة لبنية الأفعال لزيادة المعنى، فمن المعروف أنّ زيادة المبنى تؤدّي إلى زيادة المعنى منه قوله تعالى: ﴿**فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ**﴾ [القمر: ٤٢]

مقتدر فهو أبلغ من قادر للدلالة على أنّهُ قادر متمكن القدرة لا يرد شيء عن اقتضاء قدرته، ويسمّى هذا قوة اللفظة لقوة المعنى، ومثل قول الخليل: الكبّار(الفراهيدي، د.ت(كبر):٥/٣٦١) قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾" [نوح: ٢٢] فقد استعمل كُبّار صيغة مبالغة ولم يستعمل كبير.

الخاتمة :

١- **أبرز** مظاهر التّنوع اللهجي القراءات القرآنية.

٢- تعمد الجماعة اللغويّة الى تيسير كلامها بسبب اختلاف البيئات.

٣- انّ الاختلاف في مفهوم تعدد اللهجات، يعود إلى التحولات التي تطرأ على الكلمة ،فيضفي على التراث اللغوي ثراءاً واسعاً من الألفاظ.

٤- ساهم التنوع اللهجي في ظهور تداخل اللغات في الاستعمال.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **إبراهيم أنيس** ،الأصوات اللغوية، ، ط١، القاهرة (مكتبة الانجلو المصرية)، ١٩٩٢م.
- **إبراهيم انيس** ،في اللهجات العربية، ، ط١ ، القاهرة **(مكتبة الانجلو المصرية)**، ٢٠٠٢م
- **ابن جني**،ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، الخصائص ،تحـ: عبد الحميد هنداوي، ط١، مصر **(الهيئة المصرية العامة للكتب)**، ١٩٥٢م
- **ابن دريد**، أبو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، جمهرة اللغة ،تحـ، رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت **(دار العلم للملايين)**، ١٩٨٧م.
- **ابن سلام**،أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي الخرساني البغدادي، غريب الحديث ،تحـ، حسين محمد شرف – عبدالسلام هارون، (**المطبعة الأميرية)**، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
- **ابن فارس**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة(**دار الفكر)**، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- **ابن منظور**،محمد بن مكرم ابن المنظور(٧١١هـ)، الكتاب ،تحـ، عبدالله علي الكبير وآخرون، القاهرة **(دار المعارف) د.ت.**
- **ابن يعيش**،يعيش بن علي بن يعيش ابن ابي السرايا محمد بن علي ابو البقاء (٦٤٣هـ)،شرح المفصل للزمخشري، قدم له، الدكتور اميل بديع يعقوب، ط١، بيروت **(دار الكتب العلمية)**، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- **احمد حسين عبد السادة** ،اللغة واثرها في ترسيخ الهوية الوطنية ،جامعة المثنى(**كلية التربية للعلوم الانسان**ية)٢٠١٩.
- **احمد مختارعمر**،دراسة الصوت اللغوي، ، ط١، القاهرة **(عالم الكتب)**، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- **الازهري** أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (٣٧٠هـ)،تهذيب اللغة، تحـ، عبدالسلام هارون، محمد علي النجار، مصر **(الدار المصرية للتأليف والترجمة)** د.ت
- **بشار عبد عطية**،النظرة التأملية في شعر ابن جبير الاندلسي،**(مجلة كلية التربية–جامعة واسط)**مجلد١،عدد٤٢، ٢٠١٢م.
- **تمام حسان**،مناهج البحث في اللغة، **(مكتبة الانجلو المصرية)**، ١٩٩٠م.احمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة، ، ط١، القاهرة (عالم الكتب)، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- **جواد علي**،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ، ط٢، **(ساعدت جامعة بغداد على نشره)**، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- **الجوهري**،إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)تحـ، احمد عبدالغفور عطار، ط٤، **(دار العلم للملايين)**، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- **حجازي** ،محمود فهمي ، علم اللغة العربية، القاهرة **(دار قباء للطباعة والنشر)** د.ت.
- **حجازي**،محمود فهمي،مدخل الى علم اللغة، ، ط١، القاهرة **(دار قباء للنشر و التوزيع)**، ١٩٩٧م.
- **الحديثي** ،خديجة،أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط ١، بغداد **(مكتبة نهضة بغداد)**، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م..
- **حلمي** ،خليل ،التفكير الصوتي عند الخليل، ، ط١، الاسكندرية **(دار المعرفة الجامعية)**، ١٩٨٨م.
- **الحملاوي**، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (١٣٥هـ)، شذا العرف في فن الصرف ،راجعه وشرحه، حجر عاصي، ط١، بيروت **(دار الفكر العربي)**، ١٩٩٩م
- **خالد حازم عيدان**،ضوابط التفكير الصوتي عند الخليل في مقدمة كتابه العين ،**(مجلة كلية التربية _جامعة واسط)**مجلد ٢،عدد٤٠،٢٠٢٠م.
- **خميس فزاع عمير**،معنز محمد جاسم،لغة بني تميم في شرح ابن عقيل،**(مجلة كلية التربية–جامعة واسط)**مجلد ١،عدد٤٧، ٢٠٢٢م.
- **داود سلوم**،دراسة في اللهجات العربية القديمة، ، ط١، باكستان **(المطبعة العلمية ومطبعتها)**، الكويت (مكتبة المنار الاسلامية)، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م
- **دواح احمد**،المنهج التاريخي والدراسات المعجمية،**(مجلة كلية التربية –جامعة واسط)**مجلد٢،عدد٢٥، ٢٠١٧م.
- **رمضان عبد التواب**،فصول في فقه اللغة، ، ط٦، القاهرة **(مكتبة الخانجي)**، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م
- **رمضان عبد التواب**،مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ، ط٣، القاهرة **(مكتبة الخانجي)**، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- **رؤبة**،ديوان رؤبة، كتاب مجموع اشعار العرب مشتمل على ديوان رؤبة بن عبدالله الدحاج بن رؤبة بن لبيد البصري التميمي (٦٥هـ)، اعتنى بتصحيحه، وليام بن الورد، برلين **(طبع بالات روغلين المشهورة في مدينة لبيسغ المسيحية)، ١٩٠٣م.**
- السعران،محمود،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ، ط٢، القاهرة (دار الفكر العربي)، ١٩٩٧م.

- **سوزان كريم** فرج،حقول ألفاظ الرأس ومايلحق به في الشعر الجاهلي(دراسة دلالية)،**(مجلة كلية التربية–جامعة واسط)مجلد٤٩،عدد٢، ٢٠٢٢.**
- **سيبويه،** أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)،الكتاب، تحـ، عبدالسلام هارون، ط٣، القاهرة **(مكتبة الخانجي)**، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- **السيوطي،**عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحـ، المزهر في علوم اللغة ،فؤاد علي منصور، ط١، بيروت **(دار الكتب العلمية)**، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م
- **الشاذلي،**محمد مبارك،أثر اللسانيات على الدرس اللغوي(اللغة من منظور الموروث العربي واللسانيات الحديثة)،**(مجلة كلية التربية –جامعة واسط)**مجاد٢،عدد٢، ٢٠١٥م.
- **صبحي ابراهيم الصالح**،دراسات في فقه اللغة، ، ط١، **(دار العلم والملايين)**، ١٣٧٩هـ–١٩٦٠م.
- **العبيدي**،عبد الجبار،الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، **(مجلة جامعة الانبار للغات والآداب)** عدد ٣٠، ٢٠١٠م.
- **غانم قدوري**،مدخل إلى علم الأصوات العربية، ، ط١، عمان **(دار عمان)**، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- **الفراهيدي**،للخليل بن أحمد الزاهيدي (١٧٠هـ)، العين،تحـ، مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، **(دار مكتبة الهلال) د.ت.**
- **الفيومي**، أحمد بن محمد بن علي الفيوم أبو العباس (٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،بيروت **(المكتبة العلمية)**، ١٩٨٧م.
- **القرطبي** ،أبو عبدا لله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (٦٧١هـ) ، الجامع لاحكام القران،تحـ، احمد البردوني، ابراهيم اطفيش، القاهرة **(دار الكتب المصرية)**، ١٣٨٤هـ –.١٩٦٤م
- كمال بشر ،علم الأصوات، ، القاهرة (دار غريب)، ٢٠٠٠م
- **المبرد**،محمد بن يزيد عبد الاكبر الشمالي الازدي ابو العباس المبرد (٢٨٥هـ)، المقتضب ،تحـ، محمد عبدالخالق عظيمة، ط١، القاهرة **(وزارة الاوقاف – لجنة احياء التراث الاسلامي)**، ١٤١٥هـ .
- **النعيمي**،حسام سعيد،الدراسات اللهجية الصوتية عند ابن جني، الجمهورية العراقية (دار الرشيد للنشر)، ١٩٨٠م.
- **نوار محمد**،العلاقات الدلالية بين الالفاظ المتقاربة في سياق المشتابهه اللفظي،(مجلة كلية التربية–جامعلة واسط)مجلد١،عدد٢، ٢٠١٢م.
- **وعد ولبان**،مظاهرالتعليل التاداولي في النحو العربي،(مجلة كلية التربية–جامعة واسط)مجلد١، ٢٠١٢م.